واستنكار خاص . فكأن المندوب الفرنسي اراد ان يشبه الاسرائيليين (وهم المنتصرون المحتلون) بالنازيين من الالمان . وفي هذا التشبيه ما يجرح قلوبهم جراحا بالغة . وهم يشددون القول على أن الغارة على الكرامة قد اعدت اعدادا متقنا وبعناية كبيرة بحيث تتلافى كل اصابة بين المدنيين وهم يقولون : لو شئنا لقضينا على الكرامة بقصف جوي . ولكننا بعثنا بالمشاة والمظليين لكي تكون على يقين من اننا لن نصيب الا الاهداف العسكرية .. ومع ذلك يتهمنا البعض بالنازية . علما بأن احدا لم يتهمهم بالنازية . لكنهم مقتنعون بذلك . ولا يمكن ان يقوم اي حوار معهم .

ومضت الصحيفة تقول :

وكان زعماء اسرائيل قد ثابروا على القول انهم لن يحبسوا انفسهم في « الاحياء المنبوذة » .. ولكن لم يمض على عملية الكرامة سوى اربعة ايام حتى توضح ان زعمهم هذا غير صحيح . وان (فتح) هي بالفعل تهديد خطير لاسرائيل شأنها شأن سائر الجيوش العربية النظامية .

لقد انتصرت اسرائيل على العرب في ستة ايام ، ولكنها ، بعد ان انقضى نحو سنة كاملة على تلك الحرب ، ما تزال تواجه نفس المشاكل ، ونفس الاعداء : رجال « فتح » .

وصحيح أنه لا يجدر بنا المبالغة في تقدير قوة هذه المنظمة ، لكن الصحيح ايضا انها ازدادت قوة وشأنا منذ أن قامت بغارتها الاولى عام ١٩٦٥

■ ■ ■

وفي مدار تعليقها عن معركة « الكرامة » قالت صحيفة هيرالدتربيون ٩٦٨/٣/٢٥ في مقال لها تحت عنوان :

الوقت الى جانب من ؟ العرب أم اليهود

وقد جاء في الفقرة الاخيرة من هذا المقال ما يلي :

ان كره العرب لاسرائيل سيتعمق على الاغلب . وهناك عرب أكثر من الاسرائيليين بكثير .

ذلك تفكير يوهن عزيمة الاسرائيليين . ولكنهم يرفضون ان ينظروا الى الامام كثيرا . فاذا لم يتم التوصل الى حلول في المستقبل القريب ، فهم يقولون بسخرية وعناد ، انه قد لايكون لهم أي مستقبل على المدى البعيد .

Scanned with CamScanner